

نفحات القرآن

[281] * * * 2 - هل انَّ الرزقَ مقسومٌ؟ وردت هذه النكتة في بعض الآيات اعلاه وهي انَّ رزقَ كلِّ دابة على اٍ، وقد تكفَّلَ اٍ به (وما مِن دابَّة في الارض الاَّ على اٍ رزقُها . . .) (1). وورد في بعض آخر ان سعة الرزق وضيقة مشيئة الهية (2). واُشير إلى هذا المعنى في الروايات أيضاً، فيقول امير المؤمنين ((عليه السلام)): وقدَّ ر الرزاقَ فكثَّرَها وقلَّ لها وقسَّمها على الضَّيق والسَّعة. (3) وفي حديث آخر عنه ((عليه السلام)) نقرأ في حثِّه على طلب العلم إذ يقول: إنَّ طلبَ العلمِ أوجبُّ عليكم من طلبِ المالِ، انَّ المالَ مقسومٌ مضمونٌ لكم قد قسَّمَه عادِلٌ بينكم وضَمَنَه وسَيَفِي لكم والعلمُ مخزونٌ عند اهلِهِ قد اُمرتُمْ بطلبِهِ. (4) والآن يبرز هذا التساؤل وهو لو كان الأمر كذلك فما هو مفهوم السعي والاجتهاد لطلب الرزق والتخطيط لتحسين الوضع الاقتصادي

(1) (هود الآية: 6). (2) (الروم الآية: 37 وآيات أُخرى). (3) نهج البلاغة خطبة 91. (4) معالم الدين ص 9.